International Journal of Education and Language Studies
ISSN: 2791-9323

Research Article | September 2023 | Volume: 4 | Issue: 3

LINGUISTIC COMPETENCE: FROM PRESCRIPTION TO PRESCRIPTION AND RETURN CONSTANT LEUNG -TRANSLATION, CRITICISM AND GUIDANCE–

Sabah Ali AL-SULEIMAN [1]

Naaila Jeries HADDAD [2]

Istanbul / Türkiye
p. 66-81

Received: 09/08/2023
Accepted: 29/08/2023
Published: 01/09/2023

This article has been scanned by **iThenticat** No **plagiarism** detected

Abstract:

Language competence is an important skill of the intellectual, through which he can read, listen and write in any language, and because English receded at the beginning of this century as a second language in political, economic and scientific dealings in some countries of the world, Consant Leung was able to write in search of (linguistic competence from prescription to prescription and return) based on the idea that linguistic competence is an artifact affected by the tide and islands of intellectual movements, This means that efficiency is determined by the culture and development of societies; Cultures must therefore be taught in the curriculum, English is proficient in the form, lexicon, discourse and style and linked to social issues, and the curriculum must be developed and evaluated from time to time, taking into account society's developments; In order for English to be effective in economic and scientific matters in other countries, this is through the use of old curricula and future developments through the development of English language plans and foundations. The importance and strength of any language in the world lies in her country's strength through the elaboration of its own law, in conjunction with all efforts and institutions within and outside the State, and thus the universality of the language is determined by these circumstances. The researchers translated this research and commented on it in accordance with future studies, and the extent to which it is used in our Arab and Islamic world. All means are available but lack coordination and implementation.

Key Words: competence - description - linguistic – translation.

http://dx.doi.org/10.47832/2791-9323.3-4.7

[1] P.D., Iraq. sabah1975ab@gmail.com

[2] Dr., Rimar Academy, Palestine. naailahaddad@gmail.com https://orcid.org/0000-0002-3092-1914

Copyright © Published by IJEl Journal, www.ijeljournal.com

الكفاءة اللغوية([3]): من الوصف إلى الوصفة الطبية والعودة ؟ كونستانت ليونغ([4])

- ترجمة ونقد وتوجيه –

صباح علي السليمان [5]

نائلة جريس حداد[6]

الملخص:

تعدُّ الكفاءةُ اللغوية من المهارات المهمة لدى المثقف، فمن خلالها يستطيع أنْ يقرأ ويستمع ويكتب في أي لغة، وبسبب انحسار اللغة الإنكليزية في بداية هذا القرن كلغة ثانية في التعاملات السياسية والاقتصادية والعلمية في بعض دول العالم استطاع كونسانت ليونغ أنْ يكتب بحثاً عن (الكفاءة اللغوية من الوصف إلى الوصفة الطبية والعودة) منطلقاً من فكرة أنَّ الكفاءة اللغوية قطعةٌ أثرية متأثرة بمدّ وجزر الحركات الفكرية، وهذا يعني أنَّ الكفاءة تحددها ثقافة وتطور المجتمعات؛ ولهذا يجب تدريس الثقافات في المناهج الدراسية، واتقان اللغة الإنكليزية عن طريق النحو والمعجم والخطاب والأسلوب وربطها بالقضايا الاجتماعية، وتطوير وتقييم المناهج الدراسية بين الحين والآخر مع مراعاة تطورات المجتمع؛ كي تكون اللغة الإنكليزية فعالة في الأمور الاقتصادية والعلمية في البلدان الأخرى، وهذا يكون عن طريق الاستفادة من المناهج القديمة والتطورات المستقبلية عن طريق وضع خطط وأسس للغة الإنكليزية. إنَّ أهمية وقوة أي لغة في العالم تكمن في قوة بلادها عن طريق وضع قانون خاص بها مع تظافر كافة الجهود والمؤسسات في داخل الدولة وخارجها، وبهذا فعالمية اللغة تحددها هذه الظروف. وقد ترجم الباحثان هذا البحث وعلقا عليه وفق الدراسات المستقبلية، ومدى الاستفادة منه في عالمنا العربي والإسلامي علماً أنَّ كافة الوسائل متاحة، ولكن ينقصها التنسيق والتنفيذ.

الكلمات المفتاحية: كفاءة، وصف، لغوية، ترجمة.

([3]) الكفاءة اصطلاحا: هي القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من جهد ومال أو هي المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية أداء متقنا. نقلا من: وزارة التربية والتعليم لسعودية، هـ١٤٢٣ ،١ط دليل المفاهيم الإشراف ، ١٠١: الرياض. ينظر: الكفاءة اللغوية والتعليم العربي في نيجريا / إبراهيم علي يونس: 6

([4]) مدرس في مدرسة التعليم والاتصال والمجتمع، لندن .

[5] أ. د.، العراق

[6] د.، أكاديمية ريمار، فلسطين

Volume: 4 Issue: 3

المقدمة:

تعد الكفاءة اللغوية من الموضوعات المهمة في تعلم وتعليم اللغات؛ لما لها من أهمية في تطوير وإشاعة لغة من اللغات، ومن هذه اللغات اللغة الإنكليزية التي شاع استخدامها في أرجاء دول العالم عن طريق التجارة والسياسة، والإعلام، والاقتصاد، والتعليم. .. إلخ؛ بسبب اتباع خطوات مدروسة ومحكمة من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، وهذا ما دعا الباحث كونستانت ليونغ لكتابة بحث عن أهمية الكفاءة اللغوية من وصفها إلى تطويرها وعودتها عن طريق مجموعة من الدراسات. أمَّا حدود البحث فاقتصر على ترجمة على ما كتبه الباحث ونقده وتوجيه؛ كي يكون باباً لهذه الدراسات ، في حين اقتصر منهج الباحثين على ترجمة البحث والتعريف بالمصطلحات الواردة في البحث، ومدى ملائمته من الناحية التطبيقية مع الحفاظ على أصل مخطوطة البحث. أمَّا خطة البحث فكما قسمها الباحث تناولت مقدمة تتحدث عن أهمية التدريس والمناهج الدراسة في خدمة الكفاءة اللغوية، وخمسة محاور تطرق المحور الأول إلى اتقان اللغة من خلال الصوت والصرف والنحو والدلالة وربطها بالسياقات الاجتماعية عن طريق السياق؛ لخدة الكفاءة التواصلية، أمَّا المحور الثاني فقد تطرق إلى تأصيل البحث العلمي من خلال دراسة الإثنوغرافي وخدمتها للكفاءة اللغوية، والإعلامية للغة الإنكليزية، في حين خصص المحور الثالث لدراسة الوضع الراهن المزعزع للاستقرار، وكيفية وضع أسس علمية متطورة لمعالجة عقبات الدراسة المراد بحثها في هذا البحث، أمَّا المحور الرابع فتناول الشيء القديم والجديد وهو الاستفادة من التجارب الماضية فيما يخص الدراسات العلمية، واستغلال الحركة التقدمية في الدول الرأسمالية وتصديرها لشعوب العالم من خلال الرجوع إلى كافة براهين الدراسات التي تنصب لخدمة الكفاءة التواصلية عن طريق الصناعة والزراعة والتعليم والإعلام، وخصص المحور الخامس إلى نظرة طويلة، وما الذي نحتاج إلى معرفته؟ هذا ومن الله تعالى التوفيق.

1-المقدمة

يسود مفهوم الكفاءة المبادئ الأساسية والممارسة اليومية لتدريس اللغة، سواء أكنا نتحدث عن تعليم اللغة الإنجليزية للبالغين المهاجرين، أو لغة أجنبية مثل الفرنسية في المدرسة والكلية[7]، ولغة مثل الصينية أو الإسبانية لأغراض تجارية ومهنية[8]، والكفاءة في صميم تصميم المناهج الدراسية، ومواصفات المناهج الدراسية، والمواد التعليمية هي أنشطة للتعليم والتعلم في الفصول الدراسية. وبحث كونستانت ليونغ في هذه المناقشة ما يلي: تغيير مفاهيم الكفاءة اللغوية مع الإشارة إلى التدريس الإنكليزية كلغة ثانية على مدى السنوات الخمسين الماضية أو نحو ذلك. وركز على تطوير مفهومين مهمين قائمين على البحث أحدثا تغييرات من الناحية المهنية، وأدا إلى تدريس اللغة الإنجليزية في بيئات تعليمية مختلفة إلى تركيز على جوانب مختلف على المناهج والممارسات التربوية، وهما (مثل EFL في اليابان) [9]، والإنجليزية كلغة أجنبية لغة إضافية (EAL في التعليم المدرسي في إنجلترا) [10].

ويشير التنوع في تدريس اللغة من حيث الأهداف التعليمية وسياقات التدريس والمتعلم في أماكن مختلفة من العالم في أنَّ فكرة إتقان اللغة تدعم تصميمات المناهج الدراسية المتنوعة، ونهج التدريس في تدريس اللغة الإنجليزية كمجال مهني. على سبيل المثال، الإطار المرجعي الأوروبي للغات [11] وهو معترف به في نطاق واسع وهو إطار دولي قوي، ولمقارنة الكفاءة للغة يُستخدم للتدريس. وعند تقييم مرجع للكتاب المدرسي الدولي لرابطة مواد المتعلمين

([7]) كون اللغة الفرنسية اللغة الوحيدة المعتمدة في القارات الخمس، فهناك أكثر من 220 مليون يستخدمونها. ينظر: أهمية تعلم اللغة الفرنسية (مقال).

([8]) تعد اللغة الصينية من أكثر اللغات شيوعا في الجانب الاقتصادي ، كذلك الاسبانية يتعامل معها أكثر 400 مليون شخص في العالم. ينظر: اللغة الإسبانية وسوق العمل د. بدر سالم البدراني.

([9]) مؤسسة تعليمية في اليابان لتدريس اللغة الانكليزية ، وتتكون من باحثين ومبتكرين وناشرين. ينظر: قمة EFL Japan - الأحداث النهائية لتعلم اللغة الإنجليزية في اليابان!(مقال).

([10]) معنى EAL بسيط جدًا ؛ يشير إلى تدريس اللغة الإنجليزية للطلاب الناطقين بلغة أخرى. نظرًا لأنّ الطلاب قد يجيدون العديد من اللغات الأخرى ، فإننا نستخدم المصطلح "إضافي" بدلاً من "الثانية". قد يكون لمتعلمي EAL مستويات متفاوتة من معرفة اللغة الإنجليزية ، حيث يتعلم بعض الأطفال من نقطة الصفر والبعض الآخر لديه بعض المعرفة الموجودة مسبقًا. ربما يتحدث هؤلاء المتعلمون لغة أخرى في المنزل ، بالإضافة إلى بعض اللغة الإنجليزية. ينظر: ما هي EAL (اللغة الإنجليزية كلغة إضافية)؟(مقال).

([11])ن الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات (CEFR) هو معيار دولي معروف لوصف مدى إتقان اللغة. ومعيار CEFR معتمد على نطاق واسع في أوروبا، ويكسب شعبية متزايدة في كل أنحاء العالم. ويعد EF SET حالياً اختبار اللغة الإنجليزية المعياري الوحيد الذي يقيّم بدقة كل مستويات المهارات من المبتدئ إلى الإتقان، وهو متوافق مع الإطار المرجعي الأوروبي الموحد للغات. يمكن لبعض الاختبارات المعيارية الأخرى تقييم بعض مستويات الإتقان، إلا أنها لا تقيّم كل المهارات المحددة من قبل CEFR. ينظر: فهم الإطار المرجعي الأوروبي الموحد للغات (| CEFR) EF SET) (موقع FECET).

البالغين، أو المناهج اللغات الأجنبية للمدارس في نيوزيلندا، ولغة الإنكليزية ثانية للغة في النظام المدرسي في أيرلندا الشمالية[12]، يجب ملاحظة ذلك بشكل عابر في أنَّ إتقان اللغة الإنجليزية يميل استخدامه فقط في التدريس و تعلم اللغة الإنكليزية؛ إذ يتحدث المتعلمون بالفعل لغة أو لغات أخرى، ونادراً ما يتم التذرع بها في المناقشات حول اللغة الإنجليزية كمادة مدرسية (أنا أدرسُ اللغة الإنجليزية ولا أقوم بتدريس اللغة الإنجليزية)، والتي تفترض عمومًا أنَّ اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى للطلاب. ويبدو أنّ مصطلح «إتقان اللغة» يشير إلى الإضافة اللغوية من حيث القدرة أو المهارة في التعليم والمهنية في الاستخدام. ومن الناحية المصطلحية أستخدم «لغة إضافية» في هذه المناقشة على أنها يمكن اعتباره مصطلحًا فائقًا لتغطية كل من «الثاني» و «الأجنبي» في سياقات اللغة. وينصب التركيز الأساسي لهذه المناقشة على الأسس المفاهيمية المتغيرة لكفاءة اللغة التي أثرت على المناهج الدراسية ونهج التدريس في مختلف البيئات التعليمية وسياقات التدريس. سوف أتجنب الاستخدام المتكرر للصفة (إضافي) في العبارات الاسمية «تعلم اللغة» و «إتقان اللغة» و «استخدام اللغة» ؛ لأنَّ العزف الاستطرادي يشير بوضوح إلى المعنى المقترح والبلاغي[13]. ومفهوم الكفاءة مبني على شكل من أشكال التعليم الثانوي، والكفاءة نفسها ليس له وجود مستقل خارج نطاق التعليم أو التدريب أو إطار التقييم. وإنها [14]في المقام الأول قطعة أثرية تم إنشاؤها بواسطة الجهات الفاعلة المأذون لها بتمثيل شكل من أشكال المعيار التقييمي لتحديد نتائج التحصيل أو الأداء للتعلم أو التلمذة الصناعية [15]. وهذه العملية من خلال تصميم المناهج التي تجسد بيانات نتائج التعلم تشير إلى أنّ محتويات المنهج الدراسي، التي تشكل مخططات التعلم، تعكس اختيار جوانب معينة من ثقافة ذات قيمة. وبالنظر إلى هذا الضوء، فإنَّ فكرة إتقان اللغة هي إلى حد كبير قطعة أثرية[16]، تم إنشاؤها من قبل أخصائي تعليم اللغات الذين يطالبون بالخبرة في تحديد محتويات التدريس والتعلم ومعايير تقييم المتعلم الأداء.

2 إتقان اللغة - العصر التواصلي

اهتم تدريس اللغة الإنجليزية بنسيج اللغة المحورية[17]، أي المفردات والنطق والنحو على مستوى الجمل أو البنود في جوانب أخرى من الهيكل المحكوم بالقواعد حتى منتصف القرن العشرين، بغض النظر عن أساليب التدريس المختلفة في الفصول الدراسية مثل الترجمة النحوية أو الطريقة المباشرة، وكان منهج التدريس يميل إلى حد كبير بأصناف معجمية، غالبًا ما يتم التدرب عليها من خلال الاستخدامات التي كانت تعتبر ذات قيمة عملية. ولإدراك المتزايد بأنَّ القدرة على استخدام اللغة والتي تنطوي على أكثر من تعلم نسيج اللغة أدت إلى زيادة إدراك أنه ينبغي توجيه المزيد من الاهتمام إلى جوانب اللغة في الاستخدام الفعلي. في هذه الفترة أعمال علماء الأنثروبولوجيا مثل غومبيرز (1964)؛ هايمز وغومبيرز (1972)، وهايمز (1972/1964))، ونشر الملاحظات الإثنوغرافية[18]، ولاستكشاف مفهوم الكفاءة التواصلية [19]، والطرائق التي يستخدم بها الناس اللغة من أجل أنْ تكون مقبولة في مجموعة متنوعة من البيئات الاجتماعية من خلال ربط استخدام اللغة بالسياق الاجتماعي[20]، وفرت هذه المجموعة من الأبحاث أساسًا مفاهيميًا لمصممي المناهج اللغوية لمراعاة استخدام اللغة في السياق بطريقة مبدئية. أمَّا الأسئلة البحثية الأساسية الأربعة المتعلقة باتصالات

([12]) اللغة الانكليزية هي السائدة في نيوزلندا وايرلندا فيما يخص مناهج التدريس. (ينظر: شبكةidP ، ممولع).

([13]) وأفضل شيء هو الارتجال اللغوي في استطراد الكلام.

([14]) أي: الكفاءة اللغوية.

([15]) التلمذة الصناعية هي في الواقع شكل من أشكال التدريب للأجيال الجديدة في مجال معين يتطلب من المتدرب أن يظلل محترفا ويقوم بالتدريب على رأس العمل لهذا الدور. ينظر: هل التلمذة الصناعية تستحق كل هذا العناء؟(مقال).

([16]) مفهوم قطعة أثرية بعيدة عن الصواب؛ لأنَّ الكفاءة وسيلة تعليمية قديمة وإلى الآن.

([17]) تسمى أحيانا لغة وسيطة او لغة الجسر، هي لغة اصطناعية أو طبيعية تستخدم كلغة وسيطة للترجمة بين العديد من اللغات المختلفة (موقع ويكيبديا).

([18]) إثنوغرافيا هي تحليل وصفي لمجتمع بشري معين أو الطريقة لإجراء ذلك. تركز الإثنوغرافيا الحديثة بشكل حصري تقريباً على العمل الميداني، وتتطلب انغماس عالِم الأنثروبولوجيا الكامل في الثقافة والحياة اليومية للأشخاص الذين تتم ملاحظتهم. ينظر: ما هي الاثنوغرافيا ولماذا نحتاج لإجراء بحوث علمية حولها؟ موقع منصة التعليم المصري)

([19]) هي مجموعة من المعارف المختلفة التي يستخدمها المتعلم ويحركها حين يواجه ،موقفا معقدا، أو وضعية سياقية جديدة. الكفايات التواصلية لدى تدريسي كلية التربية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات.الكفايات التواصيلية لدى تدريسي كلية التربية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات / أ.د.سناء عبد الزهرة الجمعان ، أ.م.د. صفاء عبد الزهرة الجمعان –جامعة البصرة / كلية التربية ص240 ، نقلاً من (حمداوي،٢٠١٧،ص١٠) .

([20]) السياق الاجتماعي هو الفروق اللغوية بين طبقات المجتمع ، فلكل فئة مجتمعية نظامها الخاص في التعامل اللغوي.

Volume: 4 Issue: 3

الاختصاص الذي طرحه هايمز[21] فيمكن اعتباره الحيز المفاهيمي لدمج استخدام اللغة مع الاتصال الثقافي، وهي: إلى أي شيء أو درجة ممكن أن يكون رسميًا (2) إلى أي شيء أو درجة يفضل استخدام وسائل التنفيذ المتاحة (3) إلى أي شيء أو درجة يكون الشيء (مناسب، سعيد، ناجح) فيما يتعلق بسياق يتم فيه استخدامه وتقييمه (4) إلى أي شيء أو درجة ما قد تم في الواقع تم تنفيذه بالفعل، وما يستتبعه في ذلك. علماً أنَّ الأهمية المنهجية والتربوية لهذه البرامج الموجهة أساساً نحو البحث وأسئلة استجواب بيانات العمل الميداني لم تفلت من إشعار اللغة للمعلمين ومصممي المناهج، ولا سيما السؤال رقم 1 ورقم 3. أمَّا أعمال اللجنة كانال وسوين[22]فيمكن رؤيتها على أنها تمثل قدرا كبيرا من التفكير بين معلمي اللغة والباحثين في وضع أساس نظري لتدريس اللغة التواصلية في ذلك الوقت. وبعد البحث والتنظير في أعمال هايمز وآخرين، تبين أنّ الكفاءة الإعلامية تتألف من أربعة عناصر، وهي: **الكفاءة النحوية**، ويستفاد منها في معرفة العناصر المعجمية وقواعد التشكل، **والكفاءة اللغوية الاجتماعية** وتتناول مدى إنتاج الأقوال وفهمها بشكل مناسب في سياقات اجتماعية لغوية مختلفة حسب سياق عوامل وحسب مركز المشاركين، والغرض من التفاعل، ومعايير واتفاقيات التفاعل... ، **واختصاص الخطاب** - ويتم تحقيقه من خلال التماسك. ويشير التماسك إلى الطرق التي في المحتوى المقترح في الأقوال والبيانات المرتبطة نصيًا من خلال الضمائر، والمرادفات وغيرها من أجهزة نشر اللافتات[23]. ويشير الاتساق إلى العلاقات بينهم (انظر أيضا هاليداي وحسن)، و**الكفاءة الاستراتيجية** - هذا يتعلق مباشرة باستخدام لغة المتعلم، ويتعامل مع التعلم والاستخدام الفعال، ولاستراتيجيات الاتصال اللفظي وغير اللفظي التي قد تدعو إلى اتخاذ إجراء لسببين: (أ) التعويض عن الأعطال في الاتصالات التي تموت إلى الحد من الظروف في الاتصال الفعلي مثل عدم القدرة اللحظية على تذكر فكرة أو الشكل النحوي أو بسبب عدم كفاية الاختصاصات المذكورة أعلاه، (ب) تعزيز فعالية الاتصال مثل الكلام البطيء واللين المتعمد من أجل ذلك. ويتوافق المكونان الأولان بشكل وثيق مع المكون الأول (الاحتمال الرسمي) والثاني (المقبولية والملاءمة) [24]من خلال الأسئلة التي طرحها هايمز. أمَّا الثالث فيتناول اختصاص الخطاب، ويمكن اعتبار هذا امتدادًا للعنصر الثاني الذي يتناول المقبولية والملاءمة والاستخدام اللغوي. ومن وجهة نظر التدريس تعد قطعة من استخدام اللغة فمن غير المرجح أن يُنظر إلى التفكيك النصي على مستوى الجمل أو ما بين الجمل المقبولة، حتى وإنْ لم تكن غير مناسبة من النظرة الأولى، أمَّا المكون الرابع فيبدو أنَّ الكفاءة لاستراتيجية تشير إلى جانب معين من لغة المتعلم للاستخدام. ومع ذلك يمكن أنْ يكون سؤال هايمز الثاني مرتبطًا بمسألة حدود قدرة المتعلم ومعرفته على استخدام اللغة في الموقع، والرابع ما إذا كان قد تم فعل شيء ما في الواقع ويرتبط بالمبدأ القانوني.

أمَّا خادم الوقائع فيكون الفعل الذي تحظره القاعدة صحيحًا عندما يحدث مع ذلك، ويمكن رؤية الاستخدام المنتظم، وربما غير التقليدي، للموارد اللغوية والبدائية إلى محاولة تحقيق التواصل في هذا الضوء. والورقة الأساسية التي أعدها كانال وسوين (1980 أ) بعنوان "الأسس النظرية للنهج التواصلية) في تدريس اللغة واختبارها كانت على نطاق واسع، وتعتبر المرجع الرئيس للغة التواصل الناشئة آنذاك، ونهج التدريس الذي أثر على تدريس اللغة English1 في جميع أنحاء العالم. والبعد الاجتماعي لاستخدام لغة التواصل في السياق الذي حظي على وجه الخصوص بقدر كبير من الاهتمام من جانب المعلمين والمتعلمين ؛ قد وفّر زخم التغيير والتنمية وأقرت بما يلي: "... في أوائل عام 1970، حدثت «ثورة لغوية اجتماعية»، حيث تم التركيز في اللغويات على قواعد اللغة والاهتمام باللغة المستخدمة... ، واللغوية الاجتماعية كان لها تأثير كبير على تدريس اللغة و مسؤولة عن التطور، وهي نوع من المناهج الدراسية التي تهدف إلى تلبية احتياجات تدريس اللغة المستخدمة، والكفاءة في التواصل في سياق مماثل لاحظ ما يلي: الحركة التواصلية في ELT[25] لديها في أحد قواعدها بأنّها مفهوم ما تعنيه معرفة اللغة والقدرة على استخدام تلك المعرفة في التواصل مع

([21])ديل هاثاواي هايمز (7 يونيو 1927 - 13 نوفمبر 2009) (بالإنجليزية: Dell Hathaway Hymes) أنثروبولوجي ولغوي أمريكي متخصص في اللسانيات الاجتماعية. ارتكزت أبحاثه على اللغات الأصلية للأمريكتين في إقليم الشمال الغربي الهادئ. قام بإعداد نموذج (SPEAKING).ينظر: ويكيبيديا.

([22]) وهو مجال تطبيق لغة ثانية، وتقييمه من خلال الكفاءة التواصلية. ينظر: تصور مقترح لمقرر مادة الكفاءة اللغوية في برامج إعداد باحثي تعليم العربية للناطقين بغيرها وخبرائها /Islam Youssry Elhadky. 398

([23]) وهي الرموز والصور الموجودة في الاعلانات ذات العلاقة السيمائية.

([24]) فالكفاءة النحوية هي الاحتمال الرسمي لذلك، والكفاءة اللغوية الاجتماعية تعني المقبولية لدى المجتمع.

([25]) نهج تواصلي للغة تدريسية تشجع على التدريس بدون كتب منشورة وتركز بدلا من ذلك على التواصل الحواري بين الطلاب والمدرس. ينظر: تدريس اللغة الدوجمائية (ويكيبيديا).

الناس، وهي مجموعة متنوعة من البيئات والحالات. وكان أحد أقدم مصطلحات هذا المفهوم هو الكفاءة التواصلية، وهي الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات.

ويستمد التعليم والتدريس والتقييم على مبادئ ومنهج تدريس اللغة التواصلية، وصراحة تم تصميم CEFR لتوجيه تدريس وتقييم اللغات وليس الإنجليزية فقط في أوروبا، ولا شك في أنَّ مفهوم الكفاءة التواصلية على نطاق واسع تم اعتماد CEFR من قبل العديد من مناهج التعليم.

وتشير الولايات القضائية [26]على مستوى المدارس والجامعات خارج أوروبا إلى العالم الوصول إلى الكفاءة التواصلية كحجر زاوية في تدريس اللغة، كذلك ارتبطت بعض أعمال كانال وسوين أيضًا بتدريس اللغة الفرنسية في كندا.

3 -إعادة التوصيل - من البحث إلى المنهج الدراسي

بكل المقاييس كان للدافع الإثنوغرافي كما تمثلت في أعمال Gumpers وHymes وغيرهم، تأثير كبير على التأطير المفاهيمي لـ تصميم مناهج اللغة الإنجليزية وتدريسها، ونقل مجموعة منها، ومع ذلك فإنَّ الاهتمامات البحثية الموجهة نحو الانضباط للممارسة التعليمية ليست مباشرة ؛لأنها تعالج مختلف الفئات والاحتياجات والالتزامات الأنطولوجية[27] المتنوعة، والحساسيات المعرفية، والميول الأيديولوجية[28]. وبعدها لاحظ ستينهاوس (1975) أنَّ المنهج يميل إلى تمثيل مجموعة من جوانب مختارة من الثقافة القيمة، وسيكون من الجيد الدفع إيلاء اهتمام أكبر للطرق التي يمكن بها لبعض المبادئ الرئيسة لتواصل الكفاءة كمفهوم في البحث في تدريس اللغة في هذه الحالة بالذات . وبشأن إعادة صياغة الأفكار من حقل إلى آخر ووثوق الصلة يطرح السؤال الأساسي هو: كيف هي الاهتمامات البحثية ذات التوجه الإثنوغرافي التي تم تناولها في الانتقال إلى مناهج اللغة وعلم التربية؟ بعد كل شيء يمكن القول إنَّ الاهتمامات المهنية للمعلمين للتدريس في الفصول الدراسية ليس تمامًا مثل تعليم الباحثين المشاركين في المجال العمل. ويقترح برنشتاين[29] أنَّ عملية النقل من حقل إلى آخر ينشئ مجالا لإعادة التوصيل ويتألف من مجالين آخرين للعمل، هما: إعادة التدوين الرسمي لمجال من أجل إعادة التدوين الميداني والتربو، وإعادة ما يتم إنشاء حقل لإعادة التوصيل الرسمي ويهيمن عليه .ويتكون مجال إعادة التوصيل التربوي بشكل عام من مدربين، وكتب مدرسية، وأدلة مناهج، وما إلى ذلك، ووسائط إعلام متخصصة للمؤلفين "(loc.cit). ويقصد بالأنشطة المعتمد عليها في هذه الميادين أنْ تؤدي إلى توصيفات، والوصفات الطبية، والمحتوى التأهيلي من وجهات نظر هم، وأغراض مختلفة. علماً أنَّ حالة اللغة الإنجليزية أكثر تعقيدًا بالرغم من دستورها المدوّل، وتدريس اللغة الإنكليزية كلغة ثانية شيء متميز على المستوي المدرسي والجامعي في البلدان الناطقة بالإنكليزية عبر نظم التعليم الوطنية والأعمال التجارية الدولية. وهي جزء من توفير التعليم العام في البلدان التي يغلب عليها طلاب اللغة الإنجليزية من أجل خلفيات متنوعة ومتعددة للغات. وتعد اللغة الإنجليزية لغة أجنبية في أي مدرسة وتشكل نطاقا واسعا في العديد من البلدان التي تتمتع فيها الوزارات الوطنية بسلطة قضائية على المناهج الدراسية ومسائل التقييم. وهناك أيضًا صناعة كبيرة باللغة الإنجليزية تعمل في قطاع الأعمال خارج الرقابة الحكومية الوطنية من حيث المناهج الدراسية وعلم التربية. إذن سبب فكرة عدم تطبيق مجال إعادة التدوين الرسمي المفرد بدقة بشكل عام، دعا الوزارات الوطنية في مختلف مواقع العالم إلى توجيه تأثرهم بخبرة اللغة الإنجليزية المنحدرة من الناطقة بالإنجليزية إلى الخدمات التجارية ذات الصلة، من الناحية المفاهيمية، وهذا هو نقطة الاتصال مع حقل إعادة التوصيل التربوي، وهناك حجة جيدة لاقتراح تطبيق تدريس اللغة الإنجليزية على المؤسسات التجارية في جميع أنحاء العالم في أنْ تعمل مع دفعات وسحب وطلبات السوق، ويمكن لقوى السوق أن تمارس نفوذها على الطريق. واللغة الإنجليزية التي يتم تعبئتها كمنتج تمامًا مثل اللغة الأخرى المدولة، وتستجيب الشركات لظروف السوق الخاصة بها. ويمكن ربط هذا التأثير فوق الوطني غير المرئي إلى حد ما مباشرة بمجال إعادة التوصيل البيداغوجي[30].

([26]) الولاية القضائية هي منطقة لديها مجموعة من القوانين تخضع لنظام المحاكم أو الدوائر الحكومية والتي تختلف عن المناطق المجاورة.(ينظر ويكيبيديا).

([27])هي طريقة لإظهار خصائص مجال الموضوع وكيفية ارتباطها، من خلال تحديد مجموعة من المفاهيم والفئات التي تمثل الموضوع. يقوم كل تخصص أو مجال أكاديمي بإنشاء أنطولوجية للحد من التعقيد وتنظيم البيانات إلى معلومات ومعرفة. (ينظر موسوعة المعرفة).

([28]) هي علم الأفكار، وأصبحت تطلق على علم الاجتماع السياسي. (ينظر ويكيبيديا)

([29]) بازل برنارد برنشتاين عالم اجتماع بريطاني معروف بعمله في مجال علم الاجتماع التربوي. اشتغل في مجال اللسانيات الاجتماعية، وأولى اهتماما بمسألة اللغة في علاقتها بالطبقات الاجتماعية. (ينظر: ويكيبيديا).

([30]) هي نظريّةٌ عمليّةٌ موضوعها التفكير في نُظُم التربية وطرائقها من أجل تحسين نتائجها وتوجيه نشاط المربّين وتقييمه. ينظر: ما هي البيداغوجيا – موضوع.

Volume: 4 Issue: 3

ومفهوم الكفاءة التواصلية المعاد صياغتها على أنها تواصلية لتدريس اللغة شكلت بشكل عميق عمل معلمي المعلمين والكتب المدرسية ومطوري الاختبارات والناشرين العاملين في صناعة تدريس اللغة الإنجليزية الكبيرة منذ 1980، هو سرد تاريخي مفصل لحجج الجهات الفاعلة الرئيسية وإجراءاتها وتفاعلاتها خارج نطاق هذه المادة. وصف ؛ لتطوير معين نظام اختبار اللغة هو مثال جيد على هذا النوع من الدراسة الانعكاسية) .

أمَّا المناهج الدراسية وأطر التدريس والتقييم المعترف بها مثل CEFR فيمكن أنْ تؤكد اختبارات اللغة الإنكليزية الواسعة النطاق المسوقة دوليا، وتعزيز التأثير الكبير على تشكيل اللغة الإنجليزية باعتبارها في القطاعين التجاري والعام على السواء فعلى سبيل المثال تم توضيح العديد من الكتب المدرسية والاختبارات بشكل صريح على مستويات CEFR التي تم بناؤها بشأن مفهوم الكفاءة في الاتصال، زيادة أنَّ الطبيعة الدولية التسويقية لتدريس اللغة الإنجليزية قد مزجت في الواقع بين الرسمية و طريقة أخرى لوصف هذه التنمية هي الاحتجاج بمفهوم النموذج الكوهني، والذي يشير إلى ترسبات دورية للمصفوفات التأديبية للأفكار والممارسات، والسؤال المثير للاهتمام هنا هو: ما الذي أعيد صياغته من مخاوف البحث ذات التوجه الإثنوغرافي؟ والخطوة الرئيسية لإعادة التوصيل فيما يتعلق بالكفاءة الإعلامية على المستوى المفاهيمي هو التنظير والبحث التجريبي، والمعرفة غير المستقرة بطبيعتها؛ لأنَّ طبيعة هذا النوع من المعرفة والتفاهم دائما مؤقت، ورهن برؤى ناشئة وإضافية بمزيد من التنقيح. في حين أنَّ التدريس يمكن أنْ يشمل بعدًا بحثيًا، على سبيل المثال بدأت دراسة فردية وجماعية قائمة على المشاريع بشكل عام، على الرغم من أنها يجب أنْ يُنظر إليها على أنها قائمة على أساس منهج دراسي بدرجة من اليقين المعرفي والمتانة والاستقرار، لا سيما في مستويات التعلم الأقل تقدما وعلى المستوى العملي، والحاجة إلى تنظيم محتوى التدريس و مواد للطلاب من مختلف الأعمار ومراحل التعلم قبل أنشطة التعليم والتعلم، وتعني أيضًا أن بعض محتوى التعلم الموثوق بطريقة برنامجية، غالبا هو تدريس المنهج الدراسي؛ لذلك هناك حاجة عامة في التدريس لتحديد ما يجب تدريسه، وهذا تحول الأولوية في التدريس بعيدًا عن مخاوف البحث ويضع زيادة بشأن المعلومات المتولدة عن البحوث والبصيرة باعتبارها معارف قيمة. أمَّا دوبين فلاحظ ما يلي: من الواضح أنه بمرور الوقت كان هناك تحول بعيد عن جدول أعمال المعرفة ذلك ما يحدث في المجتمع فيما يتعلق باستخدام اللغة لمجموعة من العبارات حول ما يجب أن يستلزم المنهج المثالي للتعلم والحصول على L2.

أمَّا مفهوم الكفاءة التواصلية فابتعدت عن كونها نظرية قائمة على المجتمع في وصف ومعالجة الأحداث والممارسات الفعلية للاتصال داخل ثقافات معينة. واتخذ هذا المستوى المفاهيمي لإعادة التوصيل ميلًا معينًا باللغة الإنجليزية في تدريس اللغة إذا كان المفهوم المعاد صياغته للكفاءة الاتصالية للغة التدريس، ومصمم بشكل أساسي على غرار ما يفعله الناس ويقولونه في التفاعل الاجتماعي، ثم سيكون من الواضح أن تدريس اللغة سيحتاج إلى تغطية لغة شديدة على نطاق واسع من استخدام اللغة في مجالات وسياقات اجتماعية مختلفة. ومع ذلك، فإنه سيكون من غير العملي لأي منهج دراسي أنْ يوفر مثل هذه التغطية على أساس عملي واحد، وكان لا بد من القيام بشكل ما من أشكال الاختيار. وبالنظر إلى أن الثورة اللغوية الاجتماعية (جونسون، انظر سابقًا) كانت تدور حول ما تعنيه المعرفة والقدرة على استخدام تلك المعرفة في التواصل مع الأشخاص في مجموعة متنوعة من البيئات والمواقف، ومن الواضح أيضا كان البعد الاجتماعي لاستخدام اللغة في صميم التحول في وضع المفاهيم هو الكفاءة اللغوية. والإشارة السابقة إلى هذه النقطة في كانال موضحا الآن بتفصيل أوفى، مؤشرا مفيدا: الكفاءة اللغوية الاجتماعية، وهذه الكفاءة بشكل عام تتعامل مع ما يتعامل معه هايمز (1972، 1974) ويطلق على قواعد الاستخدام في أنها تتناول إلى أي مدى تكون الأقوال تم إنتاجها وفهمها بشكل مناسب في سياقات اجتماعية لغوية مختلفة اعتمادًا على العوامل السياقية مثل حالة المشاركين، وأغراض التفاعل، والمعايير أو اتفاقيات التفاعل. وملاءمة الأقوال تشير إلى ملاءمة المعنى ومدى ملاءمة المعنى يتعلق بمدى تعلق وظائف اتصال معينة مثل القيادة والشكوى والدعوة، والمواقف بما في ذلك الأدب والشكليات، والأفكار السليمة في حالة معينة. ويبدو أنَّ الملاءمة هي الكلمة المنطوقة. وكما نوقش من قبل المنهج الدراسي وينطوي التصميم على إدراج انتقائي لجوانب الثقافة القيمة لتدريس المحتوى. في هذه الحالة يبدو أنَّ التركيز على الملاءمة كان بمثابة الاعتبار المعياري. ويجب قياس ما يعتبر استخدامًا مناسبًا للغة في السياق، واستخدام اللغة جزء من جميع أنواع التفاعل الاجتماعي تقريباً. ولا يمكن لمناهج اللغة أنْ تغطي جميع أنواع التفاعل الاجتماعي، ولا بد من القيام بشكل ما من أشكال الاختيار. والقضية هنا هي: كيف نقيس الملائمة ومن منظور من ؟ فالتعليم اللغوي الإضافي يدرك حقيقة أنه يتعامل مع لغة الهدف بالنظر إلى أنَّ الثورة اللغوية الاجتماعية كانت مدفوعة من قبل الرغبة في نموذج التدريس والتعلم على ما سيفعله الناس ويقولونه في الحياة الواقعية والسياقات. وكان من السهل نسبيًا أن نرى كيف تتماشى اللغة الحقيقية مع الأشخاص الحقيقيين، الناطقون الأصليون باللغة المستهدفة. وليس هناك شك كبير في أنَّ هذا في أطر المناهج الدراسية

والمواد التعليمية. والاقتباسات التالية ليست استثنائية بأي حال من الأحوال في المناقشات والمناهج الدراسية والمواد المنشورة في مطلع الثورة اللغوية الاجتماعية، وإنَّ معرفة ما يرجح أنْ يقوله المتحدث الأصلي في سياق معين أمر بالغ الأهمية وبالنسبة لنا عنصر من كفاءة متعلمي اللغة الثانية، ولفهم اللغة الثانية التواصل والتعبير عن أنفسهم يمكن استعمال طريقة شبيهة بطريقة كانال وسوين، ويمكن أن يتفاعل مع درجة من الطلاقة والعفوية التي تجعل التفاعل المنتظم مع المتحدثين الأصليين ممكنين تماما دون إجهاد لأي من الطرفين. وانطلاقا من منهج اللغة الإنكليزية المنشور وتقييمها الأطر والمواد المدرسية في العقود الخمسة الماضية كان هناك الكثير من ميل قوي للتركيز على نوع معين من استخدام اللغة وما يرتبط به من الموارد النحوية والمعجمية حتى نرى نظرة سريعة على الموضوعات والمفردات وقواعد اللغة والتعبيرات اللغوية في الكتب المدرسية المسوقة دوليا والتي يوحي بأن محتوى التدريس ينجذب حول عدد من الأشياء التي يمكن التعرف عليها ، ومن هذه المواضيع: الكشف الذاتي عن هويات المتعلمين الخاصة (على سبيل المثال من أنا ومن أين أتيت، ما أفعله)، والعطلة والسفر، والحياة الجامعية والمدرسية، والوظيفة المستقبلية، والهوايات والتسلية مثل الفن والموسيقى والرياضة والعمل والدراسة والقضايا العالمية مثل البيئة ويمكن وصف السجل اللغوي المرتبط بهذه الموضوعات بأنه غير عاطفي نسبيًا وموجهة نحو المعاملات، وتستخدم بشكل عام في المجال العام مع أشخاص آخرين غير مرتبطين ارتباطا وثيقا بالنفس، وبانتمائهم وبُعدهم الاجتماعي عن الذات ليس بالضرورة ثابتًا أو مستقرًا، كتعاملهم مع زملائهم الطلاب أو مكان العمل أو الزملاء المهنيين. وهذا هو نوع استخدام اللغة الذي تميز به ولفسون [31] (1986) باعتباره الانتفاخ (انظر الشكل 1)، الذي يضم تعبيرات لغوية منقوشة مسبقًا أو يمكن التنبؤ بها ويستخدمها الأمريكيون من الطبقة الوسطى، وبشكل أعم من المتحدثين باللغة الإنجليزية من الطبقة الوسطى في المجتمعات الناطقة بالإنجليزية.

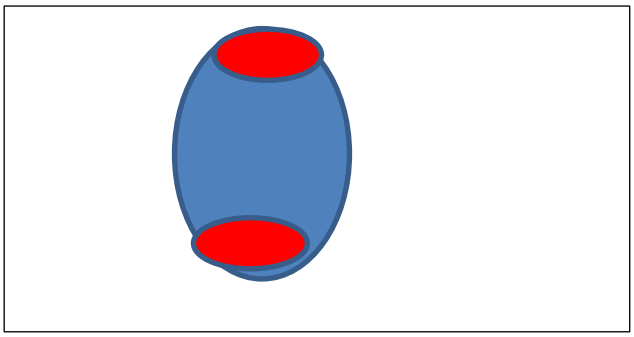

الشكل 1: الانتفاخ الكياسة المهذبة.

وهذا يكون في الوظائف اليومية مثل الاعتذار، والإطراء، والشكوى، والوصف، والتحية، (انظر أيضا Cook 2000). وفي الأماكن العامة حيث لا يكون للمشاركين في التفاعل أي روابط أسرية أو مشاركة أو انتماءات شخصية قوية أخرى، ويمكن أن تكون العلاقات الاجتماعية مائعة وكثيرا ما تكون منفتحة على التفاوض لحظة بلحظة. في مثل هذه الظروف التي قد يرغب المشاركون في الإشارة فيها إلى حسن النية والتضامن الاجتماعي المناسبة، وتجنب النزاع أو المواجهة حيثما أمكن ذلك. هذا هو النوع المستخدم والمهذب وغير الهجومي للغة المرحلة الأمامية التي تم اختيارها لتكون مناسبا اجتماعياً من الناحية اللغوية للتفاعلات والمعاملات العامة. والنتيجة الطبيعية لهذا الاختيار هي أنَّ المتعلم المفترض من المرجح أنْ يستفيد من القدرة لاستخدام هذا النوع من اللغة. وهذا النوع من استخدام اللغة هو الذي تسكنه مواد تعليم اللغات، وإنَّ اللغة المتنوعة للعدوان والمنافسة، ولغة العلاقة الحميمة، التي قد تكون أيضًا أقل قابلية للتنبؤ بها ومسبقة، من المحتمل ألا يكون بعضها علنيًا جدًا، ولا تميل إلى الظهور كثيراً. إن وجد اختيار اللغة المنتفخة كإظهار للغة المناسبة ، ويبدو أنَّ تدريس اللغة كان مدعومًا بمستوى عالٍ من التوافق في الآراء من بين مصممي المناهج الدراسية، والكتب المدرسية، ومهني التقييم الناشرين. وتُظهر التحليلات لمحتويات ناقل الكتب المدرسية رجحان الموضوعات غير المثيرة للجدل اجتماعيًا وثقافيًا ذات الصلة بعالم العمل ذوي الياقات البيضاء والمشاهير وأمور أسلوب الحياة التي كانت بما يتفق مع التعبيرات الأيديولوجية للرأسمالية المتأخرة.

([31])هاري ولفسون هو مؤرخ لفلسفة العصور الوسطى اليهودية والإسلامية. (ويكيبيديا).

إنَّ تحليل برنامج الأمم المتحدة للبيئة للمحتويات الناقلة للمواد العملية للغة الإنكليزية والمسوقة دوليا واختبار اللغة الذي أجراه نوري وميرهوسيني يحدد التعليم والترفيه في أوقات الفراغ والمال والطبيعة باعتبارها الموضوعات الرئيسية. ويلاحظ صاحبا البلاغ أيضاً أنَّ مواد المحتوى تحمل سردًا أيديولوجيًا يمثل مبادئ الرأسمالية والعولمة من ثقافي غربي، وناطق بالإنجليزية بشكل أساسي.

والكفاءة اللغوية بشكل أو بآخر، تبدو أنَّ هناك ميلًا بين المهنيين في تدريس اللغة الإنكليزية وتقييمها للالتقاء، وقد يكون الدافع وراء هذا الميل إلى الارتباط بالانتفاخ فكرة وأنه يمثل نوع الاستخدام اللغوي الواسع النطاق، وممكن للمنفعة الإعلامية؛ وبالتالي يمكنه توفير عائد مرتفع للمتعلمين لجهودهم المبذولة. ومن المحتمل أيضًا أن تلعب اعتبارات التسويق دورًا هنا بصفقة جيدة للمواد التعليمية باللغة الإنكليزية على الصعيد الدولي، والتجاري، ولن يكون من المنطقي إنتاج مواد حساسة من شأنها أنْ تثير العداء على أسس ثقافية وسياسية واجتماعية ودينية على نطاق واسع. إن اختصار PARSNIP [32]يستخدمه الناشرون ،والمؤلفون، وكتاب الكتب المدرسية، ومن المواضيع التي يجب تجنبها: السياسة، والكحول، والدين، والجنس، والمخدرات، والشيوعية، ولحم الخنزير (انظر على سبيل المثال https://www.theguardian.com/books/2015/jan/14/pigs-textbooks-oup-authors-private-private-guidelines). ويمكن القول إنّ هذا النمذجة الانتقائية والاختزالية لتمثيل اللغة الإنجليزية هو شكل إعادة للتأهيل، وإلى أي مدى توفر هذه الافتراضات والتفسيرات المستقرة على ما يبدو للبعد الاجتماعي أساسًا مناسبًا لتقييد إتقان اللغة كنقطة خلافية.

4 الوضع الراهن المزعزع للاستقرار

على مر السنين أثارت الأبحاث في المجالات الواسعة للغويات التطبيقية ومحو الأمية في الأكاديمية وتعليم اللغة قضايا تتعلق بفعالية النظام القديم ؛ إذ جاز التعبير للنسخة العالمية المنتفخة[33] إظهار الكفاءة التواصلية على سبيل المثال الملاحظات الإثنوغرافية المستخدمة في اللغة لأغراض أكاديمية في تنوع ممارسات محو الأمية في اختصاصات مختلفة. وأظهرت الدراسات القائمة على الجسم أيضًا أنَّ هناك اختلافات كبيرة بين التخصصات من حيث أنواع النصوص المتصلة بالمحتوى، وأساليب الحجج، والمراجع، والصوت، والمؤلف. ولا يبدو أنَّ هذه الاختلافات قد انعكست في مهام الكتابة التواصلية في اختبارات اللغة المقررة (وتشير دراسات الفصول الدراسية لاستخدام اللغة إلى مجموعة واسعة من استخدام اللغة، مثل الطعن في أحكام المعلم، والإهانات الوهمية، التي تقع خارج نطاق الانتفاخ، ونظراً لاستخدام اللغة في سياقات اجتماعية أوسع نطاقاً، والبحث باللغة الإنكليزية أثيرت لغة فرانكا (ELF) [34].

في تعدد اللغات مرنة المسائل ذات الأهمية الخاصة فيما يتعلق بصحة الجملة المفترضة من خلال الكفاءة الإعلامية. وسوف أنظر الآن إلى أهمية العمل في هاتين الهيئتين البحثيتين للمناقشة الحالية. على نحو ما أشير إليه آنفا، ولإعادة صياغة الاختصاص في مجال الاتصال اعتمد تدريس اللغة الإنجليزية المتحدث الأصلي كنقطة مرجعية رئيسية لنمذجة المعايير اللغوية واستخدامات اللغة. ومن منظور اللغة تم تفسيره من حيث إضافة المتكلم الأصلي في التفاعل بين المتحدثين باللغة. وكان نموذج المتحدث الأصلي ساري المفعول لاختيار مجموعات معينة من قواعد المعاجم والخطاب الوظيفي لأغراض التدريس. بالإضافة إلى ذلك، فقد قامت أيضًا بترسيخ وإثبات فكرة الملاءمة من الناحية الاجتماعية في اتفاقيات استخدام اللغة مثل الصراحة والأدب والشكلية والمعايير اللغوية الثقافية. أمَّا العمل في ELF حتى الآن والذي تم أخذه ككل، فقد عطل هذا ووجه إلى تمحور حول المتحدثين الأصليين. ومن المسلم به الآن على نطاق واسع أنَّ اللغة الإنكليزية يستخدمها المتحدثون بلغات أخرى، سواء بحضور الناطقين باللغة الإنكليزية أو بدونه، لمجموعة متنوعة من اللغات لأغراض تجارية وتعليمية وحكومية وعلمية في مختلف أنحاء العالم. وتظهر التحقيقات التجريبية في الطرق التي يتم بها استخدام اللغة الإنجليزية كمورد لغوي في أنَّ نموذج المتحدث الأصلي ليس بالضرورة أنْ يكون قد التزم بذلك. ومن مميزات مرجع النطق التي حددها جينكينز تجد مؤشرات واضحة على سمات علم الأصوات

([32]) غلاف ورقي.

([33]) كمصطلح عام هي نسخة موجهة للدول العالمية خارج الصين والهند في أغلب الأحيان. ينظر: موقع أمني.

([34]) لغةُ تواصل مُشترك (باللاتينية: Lingua franca) هي لغة تواصل تستخدم للتواصل بين شخصين لا تجمعهم لغة أم واحدة وتنتشر لغات التواصل المشترك على نطاق واسع بشكل أكبر من عدد الأفراد الناطقين بها كلغة أم وعادة ما تكون لغة علوم أو كلغة للتجارة الدولية. ينظر المعرفة.

الإنجليزي من أجل الاتصال الفعال، على سبيل المثال، كل حرف ساكن باستثناء الحرف المحتك بالأسنان[35].(The ViennaOxford International Corpus of English التي طورتها Seidlhofer وزملاؤها .وكذلك أظهر زملاؤه أنَّ المعجم النحوي يمكن تكييف سمات اللغة الإنجليزية لدعم المنفعة التواصلية، على سبيل المثال، وضع علامات على الشخص الثالث[36] في التوتر البسيط اللامتناهي الحالي، وكذلك لا يمكن عد أسماء المشاركين في التفاعلات بوساطة ELF، ولا يشتركون بالضرورة في الشيء نفسه على خلفية ثقافية لغوية، ومن غير المرجح أنْ يفترضوا تلقائيًا أنَّ معارفهم وتوقعاتهم اللغوية سوف تتقاسمها والبعض الآخر. في هذا النوع من السيناريوهات، والمفاوضات والتعديلات المتعلقة بالمباشرة وعدم المباشرة، والوجه، وتيسيرات النطق واستخدامه ستكون هناك حاجة إلى لغات المشاركين الخاصة وما إلى ذلك لتحقيق التواصل، كل هذا يشير إلى خروج كبير عن مرجع المتحدث الأصلي.

ووصفًا لموجز استخدام ELF لأغراض تجارية لم يتم تصور اللغة الإنجليزية كلغة يتم التحدث بها في المملكة المتحدة، أو الولايات المتحدة، أو مناطق أخرى ناطقة بالإنكليزية رسمياً، ولكن كمدونة دولية وتعمل كلغة مستخدمة في العمل. وتؤكد دراستهم الصورة التي تراكمت في أبحاث ELF، وأبحاث أخرى لكافة النطاقات وباختصار، وبالنسبة للمشاركين في الاتصالات بوساطة ELF لا يعتبر النطق الذي يشبه النطق الأصلي أمرا أساسيا أو واضحاً في المعنى فهذه لا تؤثر على التفاعل المنطوق ؛ لأنَّ المعرفة المهنية والمصطلحات المتعلقة بالأعمال التجارية الجارية عنصر هام، مع مراعاة الزراعة اللغوية[37] الخاصة بالمشاركين في الاتصالات بشكل مباشر أو غير المباشر، مع وجود الكفاءة الإنجليزية لبعضنا البعض بشكل عملي ومحلي مستمر.

كذلك أنّ استخدام تعدد اللغات جزء من ممارسة الاتصال. ومن الواضح تمامًا أنَّ الاتصال بوساطة ELF يختلف عن المتحدث الأصلي من حيث السمات النحوية المعجمية والاستخدام العملي الخصائص، وهذا يقوض الافتراض بأن الإشارة إلى المواطن الأصلي المتكلم صحيح عالميا. زيادة على ذلك فإنَّ استخدام اللغات الأخرى في اشارت الاتصالات بوساطة ELF بحاجة إلى النظر في تعدد اللغات (ELF) المستخدمة. وأشارت بيانات البحث إلى استخدام المشاركين في اللغة كجزء لا يتجزأ من الموارد اللغوية المطلوبة للخدمة لأغراض التواصل. وهذا يثير قضية مفهومية حول الافتراض الأحادي اللغة[38] المرتبط بالإشارة إلى المتحدث الأصلي والمعايير والممارسات وسيولتها و التفاوض عبر الإنترنت حول المعنى بين المحاورين بمختلف اللغات ولا يمكن اعتبار أنه يتألف من أصناف محددة، علماً أنَّ الإنجليزية هي التي تتجاوز الحدود في ذلك، كما تم استكشاف ظاهرة الاتصال المتعدد للغات على نطاق واسع في البحث في نقل الكميات**(وتشمل العلامات الأخرى لهذه الظاهرة: التشابك بين الرموز، والتعددية اللغوية المرنة، واللغوية، وتعدد اللغات وما إلى ذلك. في نموذج معرفي آخر، يتم استخدام تعدد اللغات يشار إليها باسم تبديل الشفرة).** ولهذا نوقشت الترجمة التحريرية[39] لأول مرة كنهج لتدريس اللغة والتعلم هي الفكرة المركزية في أنه يمكن تعزيز عملية التدريس والتعلم، إذ المتعلمون قادرون على الاعتماد على لغتهم للمساعدة في تعلم التنسيق، وتعزيز تعدد لغات المتعلمين. ومصطلح تحويل وهو في حد ذاته ترجمة من الويلزية[40]، والعملة المعدنية[41] هي المنسوبة إلى كين ويليامز المعلم الويلزي الذي طور في

([35]) لا يوثر عدم تطابق الأسنان أو احتكاكها على النطق الا أنَّه يصعب تحرك الحرف.

([36]) تقول منطوق النظرية أن الشخص الثالث يتنبأ بأن الأفراد الذين يتعرضون إلى اتصال مقنع يتوقعون أن تأثير الرسالة الإعلامية يكون أكبر على الآخرين مما هو على أنفسهم، ولا يرجع التأثير الذي يحققه الاتصال إلى التأثير المقنع والمباشر للرسالة الإعلامية نفسها فقط، ولكن أيضا إلى سلوك هؤلاء الأفراد الذين يتوقعون أو يعتقدون أنهم يدركون بعض ردود الأفعال على جانب الآخرين وبناء عليه يسلكون بطريقة مختلفة. ينظر: نظرية الشخص الثالث موقع عريق.

([37]) يقصد بها الزراعة اللغوية مثلاً لغة المزارعين، ولغة الصيادين، ولغة أصحاب الثمار، زيادة عن التغير اللغوي بين قبيلة وأخرى في استخدام المصطلح الزراعي، وأثر الاستعمار على لغة المزارعين، زيادة عن الهجرة بين منطقة وأخرى. ينظر: لغات مجتمعات الزراعة عبر التاريخ (العلوم الحقيقية).

([38]) تعرف أحادية اللغة أو ما يعرف بأحادي اللغة، بقدرة الشخص على تحدث لغة واحدة وليس أكثر وبالطبع هذا يعني أنها عكس مع التعددية اللغوية، ولكن أُحادية اللغة قد تشير إلى اللغة الرسمية في البلد أو ما يعرف باللغة الوطنية. يطلق مصطلح أُحادية اللغة على النصوص، أو القواميس أو المحادثات المكتوبة أو التي قد تكون تجرى باستخدام لغة واحدة فقط، كما أنها تشير إلى الكيان والأسلوب المستخدم من قبل المتحدثين باستخدام لغة واحدة فقط أو أنها تكون اللغة المعترف بها رسميا في الوطن. كما يجب علينا ذكر أن عدد المتحدثين بلغة واحدة فقط أي أُحاديو اللغة أقل بكثير من عدد المتحدثين بلغات عديدة في شتى أقطار العالم. ينظر: أُحادية اللغة (E3arabi).

([39]) الترجمة التحريرية المكتوبة تتضمن أخذ نص مكتوب مثل كتاب أو مقال ويتم ترجمته إلى اللغة الهدف، بمعنى أخر هي الاستنساخ الشفوي للغة المنطوقة، وهي تركز بشكل أساسي على إعادة صياغة المحتوى لكن بمنتهى الدقة. أما الترجمة الشفوية تشير إلى الاستماع إلى شيء منطوق (حديث أو مكالمة هاتفية) ويتم تفسيره شفهيًا إلى اللغة الهدف. ينظر: ما المقصود بالترجمة التحريرية؟ (المرسال).

([40])ي لغة كلتية من الفرع البريطوني، ويتكلمها بعض أهل بلاد ويلز في غرب بريطانيا وبعض أهل وادي تشوبوت في منطقة باتاغونيا في الأرجنتين كلغة أم. هناك أيضا ناطقون بها في إنجلترا والولايات المتحدة وأستراليا وبلدان أخرى. الويلزية والإنجليزية هما اللغتان الرسميتان في ويلز. ينظر: (المعرفة).

الثمانينيات الممارسة التربوية المتمثلة في استخدام لغتين في الفصول الدراسية باللغة الويلزية للتدريس والتعلم، على خلفية تعرض اللغة الويلزية للخطر إلى حد كبير بشأن الويلزين الناطقين باللغة الإنجليزية. وفي السنوات الأخيرة كان مفهوم الترجمة قد توسع بشكل كبير ليشمل مجموعة متنوعة من البيئات؛ إذ الموارد اللغوية من لغتين أو أكثر تنجز الاتصال بلغتين مختلفتين في السياقات التعليمية مثل الهند وأوروبا وأمريكا الشمالية. وقد وفر هذا المفهوم أيضا زخما لاستكشاف الآثار المترتبة على ذلك من أجل تعزيز القدرات الاجتماعية والمعرفية والتعليمية والمسائل التصنيفية اللغوية بالإضافة إلى ذلك لقد وفرت الترجمة منصة مفاهيمية لفضح هيمنة الافتراضات حول أحادية اللغة، والتسلسل الهرمي للغة[42]، والقيمة اللغوية، والسلطة، والعلاقات بين الجماعات ذات الخلفيات اللغوية والعرقية المختلفة. بغض النظر عن الجوانب المختلفة للترجمة اللغوية والتربوية والظاهرة الاجتماعية والسياسية، وفي هذا المحور نلاحظ في أنَّ اللغة تمكن للمستخدمين الاعتماد على جميع مواردهم اللغوية المتاحة لهم لتواصل مع الآخرين.

والترجمة هي نشر الذخيرة اللغوية الكاملة للمتحدث دون اعتبار الالتزام اليقظ بالحدود المحددة اجتماعيا وسياسيا للمسماة اللغات الوطنية والولائية، وهذه نقطة بارزة في المناقشة الحالية، وفي التنوّع اللغوي الثنائي، مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، حيث إنَّ اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة، والترجمة إشراك اللغة الإنكليزية، علماً أنَّ لغات المجتمع المحلي ظاهرة يومية في العديد من المؤسسات التجارية والمجتمعية والمؤسسية، بما في ذلك المدارس والكليات. ويترتب على ذلك أنّ مفهوم إتقان اللغة الإنكليزية لا يمكن تفسيره بشكل مفيد فقط بلغة واحدة؛ لأنَّه فيه العديد من الأعضاء وسيترجم المجتمع في ممارساته اليومية في مجال الاتصال.

على أي حال من المرجح أنْ يأتي الأشخاص من خلفيات لغوية عرقية مختلفة إلى الاتصال ببعضنا البعض بطريقة أو بأخرى، والسؤال نفسه يمكن طرحه للمجتمعات المتعددة اللغات والتي تستخدم الإنكليزية كلغة رسمية، مثل الهند ووهونغ كونغ، وسنغافورة، وجنوب أفريقيا. وإذا أخذنا بعين الاعتبار البعد المتعدد للغات ELF والذي نوقش سابقًا فسيصبح من الواضح بعد ذلك أنَّ صلاحية أي لغة واحدة المفهوم المؤطر لكفاءة اللغة يجب التشكيك فيه، لا سيما فيما يتعلق بتعليم اللغة الإضافية [43].

5 -شيء قديم وشيء جديد

ما زال المتحدث الأصلي كنقطة مرجعية عالمية وأحادي اللغة في استخدام اللغة كافتراضات للمجال، وقد زعزع استقرار المفهوم أسس تدريس اللغة التواصلية كما تم تطويره في السبعينات والثمانينات. البارامترات الفكرية[44] المرتبطة بـ «اللغوي الاجتماعي» في تدريس اللغة وفي البحث والتنظير إذا نظرنا إليها حتى الآن فإنها نقطة تحول أخرى للحظة. ومرة أخرى فنحن في منعطف إذ البحث التجريبي فيما يتعلق في ميادين اللغويات التطبيقية وتعليم اللغات وتعدد اللغات والاتجاهات الممكنة يحتاج إلى المزيد من التفكير والتنمية. كما رأينا في وقت سابق لم يتم إعادة صياغة الأفكار من البحث إلى التطبيق في التعليم يعني مسألة مباشرة، وفي هذه المرحلة سيكون من المفيد فحص بعض التحولات المفاهيمية وما يرتبط بها من مسائل التشغيل التي بدأت بالظهور، وأنتقلت الآن إلى التطورات الحاصلة في مجلس الاتحاد الأوروبي لحقوق الملكية الفكرية كحالة بامتياز ((CEFR). المجلد المصاحب من CEFR (مجلس أوروبا 2020) تنقح وتمدد المنشور الأصلي لعام 2001. وبالنظر لتركيز هذه المناقشة ينصب اهتمامي هنا على المفهوم الموسع، ولا سيما الوساطة المتعددة للغات. ويمكن اعتبار هذا التوسع على أنه محاولة مرحب بها لاحتضان الطوارئ والسيولة الديناميكية وتعدد اللغات في استخدام اللغة التفاعلية كجزء من الكفاءة اللغوية. ونوقشت فكرة الوساطة في طبعة عام 2001 في المقام الأول فيما يتعلق ب الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية عبر اللغات. على سبيل المثال، الوساطة فيما يتعلق على النحو التالي: (محاور ↔ الخطاب ↔ خطاب ↔ المستخدم ↔ المحاور) (مجلس أوروبا 2001:14)، وتشير هذه الصياغة التقنية إلى حد ما إلى أن اللغتين المعنيتين هما الكيانات المحددة، والمستخدم هو الوسيط المتعدد اللغات والذي يحاول تسهيل التواصل في التفاعل الاجتماعي بجعل المعنى لغة واحدة في مكان آخر

([41]) قطعة نقدية من المواد الصلبة التي تكون موحدة في الوزن، وتنتج بكميات كبيرة من أجل تسهيل التجارة، ويمكن استخدامها أساساً كرمز للعملة القانونية للتجارة في منطقة معينة، بلد أو إقليم. يُسمَّى من يصنع النقود ضرباً أو طباعةً سكَّاك. ينظر: ويكيبيديا.

([42]) التسلسل الهرمي هو هيكل يوجد فيه ترتيب تصاعدي وتنازلي. يتم تحديد ذلك من خلال قيمة العناصر أو القوة التي تتمتع بها على بعضها البعض. التسلسل الهرمي هو مخطط يكون فيه لبعض الأشخاص أو الكائنات أو الكيانات صلة أكبر وتأثيرًا أكبر على البقية ، وقد تكون هناك فئات. ينظر: التسلسل الهرمي - ما هو التعريف والمفهوم - الاقتصاد بالعربية.

([43]) اللغة التي يشكك فيها حينما لا تكون واضحة في المصطلحات العلمية.

([44]) هو المعيار والمقياس بين اللغويات الثنائية. ينظر: ويكيبيديا.

لزملائه المشاركين. في المجلد المصاحب لعام 2020 يمكن أنْ تتم الوساطة باللغة نفسها أو عبر اللغات، وهي تلعب جزءاً واسعا بكثير وأكثر نشاطا في التفاعل الاجتماعي (منه في نسخة عام 2001).

والوساطة هي عملية اجتماعية وثقافية لتهيئة ظروف للاتصال، والمواجهة ونأمل نزع فتيل أي حالات وتوترات حساسة فيما يتعلق بالوساطة اللغوية بشكل خاص، ويجب أنْ يتذكر المستخدمون أنَّ هذا ينطوي حتما على الكفاءة الاجتماعية والثقافية فضلا عن الكفاءة المتعددة اللغات. ويبدو أنَّ هذا التوصيف يضع زيادة على التعاطف والانسجام والتفاعل الاجتماعي الذي يتطلب في جملة أمور، وأنْ يكون الوسيط متعاطف الحساسية اتجاه الخلفيات اللغوية الثقافية للزملاء المشاركين، ويحتاج الشخص الذي يشارك في نشاط الوساطة أنْ يكون لديه عاطفة متطورة الذكاء، أو الانفتاح على تطويره من أجل التعاطف الكافي مع وجهات النظر والحالات العاطفية للمشاركين الآخرين في الوضع التواصلي. (مجلس أوروبا 2020:91). وتعدد اللغات في مصطلحات CEFR له انفتاح ووسائل، والشخص متعدد اللغات لا يحتفظ بلغته في عقلية منفصلة، بل بالأحرى يبني كفاءة تواصلية يخولها الجميع لمعارف وخبرات اللغة التي تساهم مع لغات في الترابط والتفاعل، وتعدد اللغات يمكن أنْ يتصل بمرونة أجزاء مختلفة من هذا الاختصاص لتحقيق اتصال فعال مع محاور معينة. وقد أعيد تأكيد وجهة النظر هذه للمتكلمين بلغات متعددة في المجلد المصاحب الذي يمنحهم الترخيص لاستخدام جميع مواردهم اللغوية عند الضرورة، وتشجيعهم على رؤية أوجه في التشابه والانتظام وكذلك الاختلافات بين اللغات والثقافات". وتمتد الديناميكية[45] والسيولة والانفتاح في هذا النهج تجاه تعدد اللغات إلى لهجات وأنواع من أي لغة ويمكن أنْ يكون للمتحدث متعدد اللغات مستويات معرفية بهذه اللغات. وتشمل التعددية اللغوية عموما ما يلي: القدرة على الاتصال بمرونة مرجع مترابط ومتفاوت ومتعدد اللغات من أجل الانتقال من لغة أو لهجة أو تنوع إلى لغة أخرى، والتعبير عن الذات بلغة واحدة أو لهجة أو تنوع لفهم الشخص، وإلقاء كلمة أخرى **(يُستخدم «تعدد اللغات» عموماً في الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري للإشارة إلى الوجود المجتمعي لأكثر من شخص واحد. ومتعدد اللغات هو الشخص الذي يعرف ويمكنه استخدام أكثر من لغة واحدة)،** ودعوة معرفة عدد من اللغات أو اللهجات، أو الأصناف. أمَّا الإحساس بالنص فهو التعرف على كلمات من متجر دولي مشترك في شكل جديد ،والتوسط بين أفراد ليس لديهم لغة مشتركة أو لهجة، أو تنو، وحتى مع وجود معرفة طفيفة بالنفس، وتشغيل المعدات اللغوية بأكملها، وتجربة وأشكال التعبير البديلة، واستغلال علم الشلل اللغوي (التمثيل الصامت، والإيماءات، وتعبيرات الوجه، وما إلى ذلك). مع أخذ التوصيفات المفاهيمية لتعددية اللغوية والوساطة ككل في اتفاقية حقوق لأشخاص ذوي الإعاقة ، والتي تتماشى بشكل أو بآخر مع النتائج العامة في ELF أي: الترجمة البحثية، وبناءً على هذا الدليل يتناغم CEFR مع حساسيات المثقف المرتبطة بالعمل في ELF والترجمة والوحدات بشكل عام. ولأسباب تتعلق بالنطاق والفضاء، وسننظر الآن إلى الكفاءة تحت العنوان العريض للوساطة: أي العمل كوسيط مع الأصدقاء والزملاء لإلقاء نظرة فاحصة على نقل التعبير المفاهيمي عن طريق تطبيق المناهج الدراسية كحالة توضيحية (انظر الشكل 2). ويغطي هذا المقياس الحالات التي يكون فيها المتعلم كفرد متعدد اللغات التوسط عبر اللغات والثقافات بأفضل ما في وسعها في إطار غير رسمي. وهذا يقدم مثالا للوساطة أثناء العمل، وسأعلق على مسألتين: تعدد اللغات، ونوع التفاعل لاجتماعي وما يرتبط به من استخدام اللغة. ويبين الوصفان في هذا المقياس بوضوح أن تعدد اللغات في العمل تم تفسيره من حيث الانتقال من لغة إلى أخرى، اللغة أ إلى اللغة باء، على جميع مستويات الكفاءة دون استثناء. وهذه الصيغة توحي بقوة وجود نظرة مجزأة للغات باعتبارها كيانات ذات حدود، ومن المتوقع أن يتنقل مستخدم اللغة، ووسيط qua، (أي قاموس) بين اللغات المحدودة والثقافات اللغوية المتميزة، وليس السيولة والمرونة المصورتين في المناقشات المفاهيمية. وهناك انقسام بين التصور وتفعيل التعددية اللغوية. من حيث نوع التفاعل الاجتماعي واستخدام اللغة المتوقعة من خلال مواصفات المستوى، وسيكون من المعقول القول إنَّ هناك قوة للشعور لأنهم معنيون بشكل أساسي بفعالية نقل المعلومات من لغة إلى أخرى. على سبيل المثال صياغة الأوصاف الثلاثة أدناه، وهي: يمكن التواصل لمعرفة التفاصيل الشخصية لأشخاص آخرين وبسيطة للغاية، ومعلومات يمكن التنبؤ بها مع تقديم أشخاص آخرين لمساعدة في صياغة (A1)، ويمكن التواصل بطلاقة الإحساس بما يقال على نطاق واسع في مواضيع ذات أهمية لشخصية الأكاديمية المهنية؛ لنقل معلومات هامة بشكل واضح وموجز وكذلك لشرح المراجع الثقافية. (جيم 1).

([45])ي علم اللغة، تعتبر ديناميكية التواصل واحدة من المفاهيم الأساسية لنظرية منظور الجملة الوظيفية، التي طورها بشكل أساسي جان فيرباس وطلابه في مدرسة براغ للغويات. توصف ديناميكية التواصل بشكل أساسي بأنها «ظاهرة يتم عرضها باستمرار بواسطة العناصر اللغوية في عملية الاتصال. ينظر: ويكيبيديا.

Volume: 4 Issue: 3

العمل كوسيط في حالات غير رسمية (مع الأصدقاء والزملاء)	
يمكن إيصال المعنى الذي يقال (في اللغة ب) بطريقة واضحة وطلاقة وحسنة التنظيم (باللغة أ) بشأن طائفة واسعة من المواضيع العامة والمتخصصة، مع الحفاظ على الأسلوب والسجل المناسبين، ونقل درجات أدق من المعنى والتفصيل في التفاعلات الاجتماعية والثقافية الضمنية.	C2
يمكن ربط بطلاقة (في لغة B) الإحساس نفسه ما يقال (في اللغة A) على مجموعة واسعة من مواضيع ذات أهمية لشخصية الأكاديمية والأستاذية، ونقل إشاعة كبيرة بوضوح بدقة وكذلك شرح المراجع الثقافية.	C1
يمكن التوسط (بين اللغة A و B) لنقل معلومات مفصلة، ورسم اهتمام لكلا الجانبين بالمعلومات الأساسية والإشارات الاجتماعية والثقافية، وتقديم التوضيحات و أسئلة أو بيانات المتابعة حسب الاقتضاء. يمكن إيصال (باللغة B) معنى ما يقال في خطاب ترحيب أو حكاية أو عرض في مجالهم (المقدم في اللغة أ)، وتفسير الإشارات الثقافية بشكل مناسب وإعطاء تفسيرات إضافية عند الضرورة، شريطة أنْ يتوقف مقدم العرض بشكل متكرر لإتاحة الوقت في أن يفعلوا ذلك. يمكن إيصال (في اللغة ب) معنى ما يقال (في اللغة أ) حول الموضوعات داخل ميادين الاهتمام، ونقل البيانات المهمة وشرحها عند الضرورة ، شريطة أن يقدم المحاورون توضيحات عند الاقتضاء.	B2
يمكن إيصال في (لغة B) المعنى الرئيس ما يقال (باللغة A) حول الموضوعات داخل ميادين الاهتمام، مع تقديم معلومات وقائعية مباشرة ومراجع نظرية صريحة يمكنهم إعداد ،وتحدث المحاورين بلغة يومية. يمكن إيصال (باللغة B) المعنى الرئيسي لما يقال (في اللغة A) حول مواضيع شخصية ، مع اتباع اتفاقيات مهذبة، شريطة أن يوضح المحاورون بوضوح طلب التوضيح والتوقف مؤقتًا للتخطيط والتعبير عن الأشياء.	B1
يمكن إيصال (في اللغة ب) المعنى العام لما يقال (في اللغة أ) في المواقف اليومية، واتباع الاتفاقيات الثقافية الأساسية ونقل المعلومات الأساسية، شريطة توضيح ذلك بوضوح ويمكنهم أن يطلبوا التكرار والتوضيح. يمكن إيصال (باللغة B) النسيج الرئيسي: لما يقال (في لغة A) في كل يوم قابل لقبول المواقف، التي تنقل معلومات ذهابًا وإيابًا حول الرغبات والاحتياجات الشخصية، ووفرت لأشخاص آخرين المساعدة في الصياغة.	A2
يمكن إيصال (باللغة ب) التفاصيل الشخصية للأشخاص الآخرين والمعلومات البسيطة جدًا والتي يمكن التنبؤ بها (في اللغة A)، وزودت الأشخاص الآخرين بالصياغة.	A1
لا توجد واصفات متاحة	Pre-A1

(الشكل 2) العمل كوسيط في الحالات غير الرسمية (مع الأصدقاء والزملاء) (المجلس الأوربي 2020).

يمكن التواصل بطريقة واضحة، وطلاقة جيدة التنظيم (في اللغة ب) والإحساس بما يقال (في اللغة أ) عن طريق مجموعة واسعة من العامة والمتخصصة المواضيع... ، أمّا c2 فيشير بقوة إلى أنّ التأطير موجه نحو المعرفة والمهارات اللغوية والمعرفة اللغوية الثقافية على مختلف مستويات التطور. سواء جعل عرض المعرفة اللغوية على مستويات مختلفة من الكفاءة علما أنّها نقطة خلافية. ومن السهل جدًا رؤية أنَّ الشخص قد يكون على دراية متعددة الثقافات، ولكنها قد تكون غير قادرة على استخدام تلك المعرفة ؛بسبب عدم كفاية القدرة اللغوية. زيادة على ذلك هناك انطباع بأن زراعة اللغة يُنظر إليها على أنها ثابتة مسبقًا لهيئات المعرفة، ويمكن استدعاؤها للعمل دون أن يكون وسيط العمل (الشكل 2) يعمل في الحالات غير الرسمية مع الأصدقاء والزملاء (المجلس أوروبا 2020). والكفاءة اللغوية حساسة وبحاجة إلى التكيف الحالي الذي يأخذ في الاعتبار التفاعلي الديناميكيات، وتصرفات المحاورين، والآداب المعقدة ثقافيا مثل حفظ الوجه. ولماذا يلفت انتباه الجانبين إلى خلفية المعلومات والإشارات الاجتماعية والثقافية المصنفة في الفئة

باء، وليس على أي مستوى آخر؟ ويبدو أنَّ تحديد مستويات لأنشطة الوساطة أمر تعسفي. وهذا يثير أيضًا مسألة الاختفاء الواضح للذكاء العاطفي[46]. كما لاحظنا سابقًا، ومن المفترض أنْ يكون للوسيط عاطفة متطورة جيدًا، من أجل التعاطف الكافي مع وجهات النظر والحالات العاطفية للمشاركين الآخرين في الوضع التواصلي. وفي هذا مقياس التصنيف هناك القليل مما يشير إلى أنه يتم النظر في الذكاء العاطفي للفت انتباه الجانبين إلى المعلومات الأساسية والإشارات الاجتماعية والثقافية، ومثال جيد على ذلك. يمكن القول بشكل معقول أنَّ ما إذا كان يجب لفت انتباه المشاركين الآخرين إلى الخلفية ذات الصلة ومتى تتأثر المعلومات جزئيًا على الأقل بتقدير الوسيط لمتعاطف للمشاركين الآخرين واحتياجات الاتصال في بيئات تفاعلية متنوعة. مع إشارة نصية قليلة إلى أنَّ الذكاء العاطفي يدعم باستمرار جميع واصفات المستوى المعددة والمتدرجة، وهي قيد المناقشة هنا. وقد يكون الذكاء العاطفي ليس صفة وحدوية يمكن وصفها مسبقًا وتصنيفها مع النتيجة الطبيعية التي لا يمكن أنْ يكون التعاطف عليها محددا فقط من عبارات اللغة المرصودة، وليس استراتيجية كما نقول دعها تمر في سياقات معينة ويمكن أنْ تكون أيضًا ذكية عاطفياً (للاطلاع على مناقشة أكثر تفصيلاً.

6 - نظرة طويلة، وما الذي نحتاج إلى معرفته؟

لقد شهدنا في هذه المناقشة تحولين مفهومين ونظريين هامين في الطرق التي يمكن بها فهم الكفاءة اللغوية الإضافية لكلتا اللغتين الاجتماعيتين من خلال ثورة السبعينيات والثمانينيات، والأحداث المستمرة، وعدم التأكيد على المتحدث الأصلي كمرجع عالمي، وإدراج الممارسات اللغوية المحلية الحالية التي لا تتكون من لغة واحدة، وساعدت على التقاط المزيد من المظاهر المتنوعة للغة في المجتمع المتفاعل. بيد أنه في كلتا الحالتين أدت عملية إعادة التوصيل إلى إعادة صياغة بعض الأفكار والمعارف الأصلية الناتجة عن البحوث من الاهتمام المفرط في النوع المنتفخ من اللغة في اللغة التواصلية في التدريس على الخطوة الخاطئة الغريبة في تفسير CEFR ؛ لمرونتها والتصور السلس للتعددية اللغوية من حيث الانتقال من «اللغة باء إلى» اللغة ألف ". وهذه ليست قضايا أكاديمية عرضية وغير مهمة على الرغم من ذلك، وهي ترتبط مركزيا بالقضايا الأوسع نطاقا والمتعلقة بتصميم المناهج الدراسية. كما أشار ستنهاوس، ومن المرجح أن تكون محتويات أي منهج دراسي متأثرا بالقيم الاجتماعية والثقافية الأوسع نطاقا والأكثر قيمة. وهذه القيم تختلف؛ لأنها تقع في بيئات تعليمية معينة داخل بيئات أوسع اقتصاديا وسياسيا. والخلافات حول محتويات المنهج الدراسي للغة الإنجليزية في إنجلترا هو حالة توضيحية جيدة في مجال مجاور (انظر إليس 2014). والنقطة الأوسع هنا هي أنَّ التحولات المستنيرة على ما يبدو في البحث ينبغي ألا تؤخذ المناهج الدراسية وعلم التربية والتقييم في ظاهرها. ويجب أن يكون تعليم اللغة الثانية تمامًا مثل مجالات التعليم الأخرى يقظة بشأن ما تمثله أي تغييرات وتطورات مقترحة، وكيف تتفاعل مع مختلف الأهداف والأولويات التعليمية. وفيما يتعلق بتعليم اللغة الإضافية نجد أنَّ التحولين المفهومين والتي نظر فيها الباحثين فيها هنا تشير أيضا إلى مسألة منهج دراسي محدد: وهو إلى أي مدى يمكن أن نقوم بتحديد وتقييم الكفاءة اللغوية مسبقًا دون إشراك مستخدمي اللغة على المستوى المحلي بطريقة ما هناك توتر مثير للاهتمام، وأوجه القصور في النموذج التشغيلي المتقطع للغة الإنجليزية التواصلية، كما هو موجود في النموذج الدولي الكتب المدرسية وبرامج التدريس وأطر التقييم. وتم تسليط الضوء عليها من خلال البحث في ELF، والقراءة والكتابة الأكاديمية وترجمة تلك الأجور والاهتمام بالممارسات اللغوية المحلية، كلما اقتربنا من المحلي، والأكثر صعوبة هو التحديد المسبق لبعض الجوانب الرئيسية للكفاءة. وأهمية الذكاء العاطفي في الوساطة الفعالة هو مثال على ذلك. إذا قبلنا ذلك لاستخدام لغة هادفة مدفوعة بالمعنى في التفاعل الاجتماعي الفعلي، وهي بالضرورة طارئة وديناميكية وسائلة من حيث المشاركة الاستطرادية واستخدام اللغة، ثم أي نماذج مصاغ مسبقا يستخدم في التدريس ومهما تم تجميعها على نطاق واسع، ولا يمكن أن تغطي جميع الاحتمالات. وأحد الحجج الداعمة لنموذج الكفاءة البعيد هي أن النماذج بمثابة مؤشر للمعارف والمهارات الأساسية التي يمكن تطبيقها في المستقبل. ومن غير المرجح أنْ يكون المنطق مستدامًا إذا كانت بعض مكونات الكفاءة في أي وصف مسبق مستقرة في المقام الأول. ويترتب على ذلك أن قد يتعين النظر في عدد من المسائل الأساسية في المداولات الانعكاسية للبحث التجريبي في الفترة المقبلة، والطبيعة المحلية المتزايدة للرؤى المستنيرة بالبحث في استخدام اللغة في التفاعل الاجتماعي، ويشير إلى القيود التعليمية والتربوية نماذج عالمية متصورة

(46)هو تلك المقدرة على التعرّف على مشاعرك الخاصّة وفهم مغزاها وأثرها على الأشخاص الآخرين من حولك. كما ينطوي الذكاء العاطفي أيضًا على مراقبة الغير وملاحظتهم. ينظر: ما هو الذكاء العاطفي وكيف أقوم بتطويره | Emotional (موقع فرصة).

عن بعد لإتقان اللغة إذا كانت الكفاءة اللغوية في المقام الأول كظاهرة قائمة يتعين فهمها بالإشارة إلى التفسير المحلي للتفاعل الاجتماعي، فإننا بحاجة إلى معالجة مسائل مثل: ماذا يعني المحلي والموجود؟ وهل يشيرون فقط إلى الشخص هنا مع تواصله اللغوي؟ وهل تشمل متعددة الأطراف وساطة رقمية التواصل والتي يمكن أنْ تشمل المشاركين في مختلف المجالات البدنية والزمنية؟ وهل هناك حاجة لوضع مفاهيم لأنواع مختلفة من المواقع المحلية والممارسة اللغوية مع مخططات تحليلية مختلفة، وهل يمكن أن تثري الكفاءة على سبيل المثال، مع محلي خاص مثل التفاعل الاجتماعي المحلي، أو محلي عام مثل الفصل الدراسي أو مكان العمل؟ وكيف يمكن لمختلف أنواع المبادرات التفاعلية مثل المشارك طرح سؤال للحصول على مزيد من المعلومات، وفهم الردود وتقييمها من حيث الكفاءة المحلية ؟ وهل نحن بحاجة إلى الانتباه إلى مضمون التفاعل الاجتماعي؟ وكيف ينبغي أن نعرف أنَّ البعد الترجمي أحادي اللغة من خلال المشاركين؟ وهل ينبغي أن تؤخذ في الحسبان وجهات النظر والآراء؟ وهل نحن بحاجة إلى عامل في القضايا البارزة في التحقيقات الاجتماعية مثل الطبقة والعرق والجنس؟ وكيف نتعرف على إرادة المشاركين والذكاء العاطفي في المجتمع الاتصال؟ وهل ستكون هذه الجوانب من استخدام اللغة قابلة للتدرج والتقييم غير تعسفي؟ وهل هناك حاجة إلى تحديد طول العمر أو المتانة من حيث العالم الحقيقي لمهارات اللغة المحلية في الموقع؟ وكم مرة يجب علينا إعادة النظر في أي وصف للكفاءة؟ وهل هناك طريقة مبدئية لتحديد عدد المهارات المحلية الموجودة التي ستكون ضرورية في مختلف المجالات التعليمية والمؤسسية، والمهنية، والبيئات المهنية، والاجتماعية؟ وكيف يمكن أن ترتبط المهارات المحلية ببعضها البعض؟ وهل يتعين معالجة نهج أكثر لائقة لكفاءة اللغة، فعلى الأقل طرح بعض هذه الأسئلة المفاهيمية والتجريبية المترابطة من الناحية التعليمية، يمكن لها الاستفسارات ومن المحتمل أنْ ينتج عنها بيانات ورؤى يمكن أن تساعدنا في إلقاء الضوء على بعض الأمور المهمة للمسائل العملية. على سبيل المثال إذا تمكنا من إنشاء معرفة جديرة بالثقة للطرق التي تستخدم بها اللغة لأغراض أكاديمية في بلد معين لإعداد الجامعي، وسنكون أكثر اطلاعًا على نوع الكفاءة اللغوية، وسيكون مناسبا للغرض في وقت معين مع تعاملنا مع هذه، وينبغي أن نتبنى إمكانية استخدام بعض جوانب اللغة، وربما لا تصلح بعض السياقات للوصف المكتوب والقاطع مثل التحركات العملية. وقد تكون بعض جوانب إتقان اللغة أبعد من الوصف الثابت. لذا قد فتحت الحساسيات الفكرية المتغيرة فرصة لنا لإعادة التفكير فيما يعتبر إتقانًا للغة في إضافة تعليم لغة الثانية في السياقات المعاصرة. وتمويل البحوث، ولم يتم تلقي أي تمويل بحثي لهذا العمل، ومساهمات المؤلفين، ولقد امتثلت وسأواصل الامتثال للشروط الأربعة لإسهامات صاحب البلاغ، والمصالح المتنافسة، والموافقة الأخلاقية سواء طبقت أو لم تطبق.

الخلاصة

بعد كتابة هذا البحث المتواضع توصلنا إلى أهم النتائج، وهي:

1- إنَّ التعمق في الكفاءة اللغوية، ومعرفة محاورها يخدمنا في شيوع لغة ثانية في كافة القطاعات من خلال وضع دراسات منهجية وتربوية، وربطها بالواقع الاجتماعي للبلدان.

2- إنَّ أهمية وقوة أي لغة في العالم تكمن في قوة بلادها عن طريق وضع قانون خاص بها مع تظافر كافة الجهود والمؤسسات في داخل الدولة وخارجها، وبهذا فعالمية اللغة تحددها هذه الظروف.

3- إنَّ دراسة علم أصول البشرية، وعادات وتقاليد الشعوب العالمية يخدم البلد الذي يريد أنْ يصدر لغته من خلال وضع دراسة الكفاءة اللغوية من كافة جوانبها الأصولية والفرعية.

4- معرفة أصول اللغات وتفرعاتها مهمة جداً في خدمة الصناعة والزراعة اللغوية، زيادة عن معرفة جوانب المقارنة والمقابلة بين اللغات؛ لغرض اختصار المصطلحات اللغوية.

5- يعتمد نجاح هكذا دراسات على جمع عينات ونتائج الدراسات السابقة للاستفادة منها، مع وضع أسس مستقبلية وتجارب علمية رصينة لخدمة الهدف المقصود.

المراجع:

1.أُحادية اللغة (E3arabi).
2.أهمية تعلم اللغة الفرنسية (مقال)
3.التسلسل الهرمي - ما هو التعريف والمفهوم - الاقتصاد بالعربية.
4.تصور مقترح لمقرر مادة الكفاءة اللغوية في برامج إعداد باحثي تعليم العربية للناطقين بغيرها وخبرائها / Islam Youssry Elhadky
5.شبكةidP.
6.فهم الإطار المرجعي الأوروبي الموحد للغات (CEFR) | EF SET) (موقع FECET).
7.قمة EFL Japan - الأحداث النهائية لتعلم اللغة الإنجليزية في اليابان! (مقال).
8.الكفاءة اللغوية والتعليم العربي في نيجريا / إبراهيم علي.
9.الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات. الكفايات ا لتواصيلية لدى تدريسي كلية التربية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات / أ. د. سناء عبد الزهرة الجمعان ، أ. م. د. صفاء عبد الزهرة الجمعان –جامعة البصرة / كلية التربية.
10.لغات مجتمعات الزراعة عبر التاريخ (العلوم الحقيقية).
11.اللغة الإسبانية وسوق العمل د. بدر سالم البدراني.
12.ما المقصود بالترجمة التحريرية؟ (المرسال).
13.ما هو الذكاء العاطفي وكيف أقوم بتطويره | Emotional (موقع فرصة).
14.ما هي EAL (اللغة الإنجليزية كلغة إضافية)؟ (مقال).
15.ما هي الاثنوغرافيا ولماذا نحتاج لإجراء بحوث علمية حولها؟ موقع منصة التعليم المصري.
16.ما هي البيداغوجيا(موضوع).
17.المعرفة.
18.موسوعة المعرفة.
19.موقع أمني.
20.موقع ويكيبيديا.
21.نظرية الشخص الثالث موقع عريق.
22.هل التلمذة الصناعية تستحق كل هذا العناء؟ .(مقال).

المصادر الأجنبية:

Language proficiency: from description to prescription and back? Constant Leung ،Educational Linguistics 2022; 1(1): 56–81 ،DE gruyter mouton